

IBN AL-UKHUWWA : *The mu'ālim al-qurba fi ahkām al-hisba*. Edited by REUBEN LEVY. University Press, Cambridge, 1938. pp. 112+247, in 8°.

كتاب معالم القرية في احكام الحسبة

أليف محمد بن احمد القرشي المعروف بابن الاخوة

عني بنقله وتصحيحه روبن لوي . طبعة دار الفنون بكمبريدج ١٩٣٧

النص العربي ٢٤٧ ص - والنص الاسكاذيري ١١٢ ص . ق . ٨

ان معلوماتنا قليلة عن شخصية المؤلف وقد توفي سنة ١٣٢١ م (٨٧٢٩). وضع هذا الكتاب لمساعدة المحتسب، وهو الميل المهود اليه في الدولة بأمر مراقبة تطبيق الشرائع والقوانين وذلك في القرون الوسطى وما بعدها الى عهد غير بعيد منا .

واليك شي . من ابحاثه :

في الحُر والآلة المحرمة (الباب ٣). في الحسبة على اهل الذمة (باب ٤). في الحسبة على اهل الجنائز (باب ٥). ثم يتناول الحسبة على مختلف اصحاب الحرف الغذائية من فرّانين وجزارين وطباخين وقلاني سمك وقلاني زلايية وحلوانيين ولبانين ووزارين النخ. (باب ١١ الى ٢٨). والحسبة على مختلف اصحاب الصناعات من حياكين الى حريويين وقطانين وكتانين وضباغ واساكفة النخ. (من باب ٣٠ الى ٤٠). ثم الحسبة على سامة البيد والجواري والدواب والدور (باب ٤١) وعلى الاطباء. (باب ٤٥) ووزدي الصبيان (باب ٤٦) الى غير ذلك من مختلف الحرف الحرة والتجار وسائر الاشغال . فلا يترك عملاً الا حدد واجباته ونظامه وما يترتب على المحتسب من مناظرة وتدقيق فيه .

ولا يخفى . ان مثل هذا الكتاب من فوائد شتى للباحث عن الحياة الاجتماعية في الاسلام، وتنظيمها . فجا . احسن دليل واثبت حجة لما كانت عليه العادات والتقاليد في ذلك العهد . وقد نقل الناشر الى الانكليزية أمم ما ورد في تلك التنظيمات وذيل كتابه بفهرست لبعض الالفاظ التي تكثر فهمها . فاستحق الكتاب كل الثناء وجاء في مكانه من سلسلة المنشورات الشرقية التي قامت بها جامعة كمبريدج لاهياء ذكرى الاستاذ جيب الشهير .

Collection of Oriental Writers on Music — IV. Ancient Arabian Musical Instruments. As described by AL-MUFARRĪĀL (UN SALAMA... *Kitāb al-Malahī*... Text... edited by JAMES ROBSON, M. A. — Notes by H. G. FARMER, Ph. D., M.A. The Civic Press, LTD. Glasgow 1938 pp. 19 + XXIII pl. in 4°

كتاب الملاهي

تأليف ابي طالب الفضل بن سلمة النحوي (الناوي)

هذا الكتاب صورته على المخطوط الوحيد الموجود في استانبول ، ونشره بصورة الاستاذ جيمس روبسون ، مدرس العربية في جامعة غلاسكو ، وترجمه الى اللغة الانكليزية معلقاً عليه شروحات اضيف اليها غيرها من الحواشي المختصة بالآلات الطرب بقلم هنري جورج فارمر . وطبعة الكتاب جميلة ، تمتازة على ورق صقيل بالقطع الكبير . ولم يطبع منه سوى ٢٢٥ نسخة ؛ ولوحات الصور عددها ٢٣ تشمل صفحات المخطوط العربي (٤٤) اما ترجمتها بالانكليزية والتعليقات عليها فتستغرق ١٩ صفحة . قابلنا بين الاصل وترجمته فرأينا الامانة والموافقة بين لئمة ولئمة على صعوبة المشاكل التي تمتاز تفسير المتن العربي وهو من القرن السادس عشر (التاسع من الهجرة) اما نسخته فهي جميلة واضحة بيد ياقوت المستعصي خطاط الخليفة المستعصي في بغداد ، وكان المؤلف ابن سلمة قد تعلم على ابن العربي وتعلم وابن السكيت وكان مذهبه في النحو مذهب اهل الكوفة . ولما كان الكثيرون من العرب يعتبرون آلات الموسيقى محرمة ، سوى الطبل والطبورة للحاجة اليها بالحرب ، أخذت المؤلف نحو ربيع الكتاب لدحض زعمهم . ثم جاء في سياق الكلام على ذكر الآلات الموسيقية المتعملة عند العرب ، وقد رأينا ان نذكرها عن الكتاب لما فيها من الافادة الثمينة والفقيهية ، محرزين القراء على مراجعة مصادرها في الاصل . واليكها : الطبل ، العود ، المزرف ، الطنبور ، الزمار ، القصبة ، الدف ، الكران ، المزهر ، البرباط ، الموتر ، المرطبة ، الدربيج (كالدربكة) ، الون ، المشتق ، المزمر ، الزمارة ، الناي ، الميران ، القصاب ، اليراع ، الزنبق ، الهنبة ، الكنارة ، الكبر ، الكوبا ، المزرفة .

وجاء العود في مقدمة آلات الطرب وامهاتها. فروى فيه ابن سلة حكاية بربرية وحشية تبكي وتدهش كأنه بها يصف وصفاً قصصياً واقصياً المواطن الكائنة في نفوس عشاق فن الفناء بين شفقة وقساوة وسحر وترهد وقنوت وتشتوق وافراح واتراح وحياة وموت قال : (ص ١٧ من المخطوط ، لوحة IX)

« ذكر هشام بن الكلبي ان اول من عمل العود فضرب به رجل من بني قاييل ويقال قايين بن آدم يقال له ملك وكان عمر زماناً طويلاً ولم يكن يولد له فتزوج خمسين امرأة وتسرى بابنتي سرية فولدت له جاريتان يقال لاحدهما صلاه وللأخرى يمّ تم ولد له غلام قبل ان يتوت بعشرين سنة واشتد فرحه فلما اتت على الغلام خمس سنين مات فجزع عليه جزعاً شديداً فاخذه فعلقه على شجرة فقال لا تذهب صورته عن عيني حتى يتقطع اشلا. او اموت فجعل لحمه يقع عن عظامه حتى بقيت الفخذ بالساق والقدم والاصابع فاخذ عوداً فشقه ورققه وجعل يزلف بفضه على بعض فجعل صدره على صورة الفخذ والمثق على صورة الساق والابزيم على قدر الغلام والملاذي كالاصابع وعلق عليه اوتاراً كالمروق ثم جعل يضربه ويبيكي وينوح حتى عمي فكان اول من نوح وسمي اتخذ عوداً لانه اتخذ من عود» .

ن.ت.

J. GEORGESCO : *Une enquête sur l'Union des Églises en Roumanie.*, Lyon, 1939 pp. 134 in 8°.

الاستفتاء في قضية اتحاد الكنائس في رومانية

ان السيد جورجسكو الروماني تصدى لرغائب الكثيرين من ابنا بلاده القائلين يوجب التماس الطريق للوحدة الدينية في بلاد رومانية لتعتر بها كما في وحدتها السياسية، ايام نشر هذا الكتاب ، فعرض قضيتها على الرأي العام وخاصة على الرجال المفكرين من الكاثوليك والارثوذكس، مستفتياً اياهم في الجواب على اربعة امثلة يفيدنا الاطلاع عليها ، وعلى بعض الجوابات التي تلتها لما لها من الاهمية لمصلحة النفوس الابدية ، فضلاً عما يجده فيها المفكرون من بلادنا اللبنانية العزيزة ، وبالعوم في كل بلد من بلادنا الشرقية من تشابه

- في الاحوال الدينية السياسية بيننا وبين رومانية ، واليك السـرّالات :
- ١ - الآن وقد تحققت الوحدة السياسية في رومانية أترى هل حان الوقت للتقارب الروحي بين الرومانيين في اعتناقهم ايماناً دينياً واحداً ؟
- ٢ - كيف يكون اتجاه هذا التقارب ، في رأيك ؟ وايها الافضل : الاتجاه نحو الشرق اليوناني - السلافي او الاتجاه نحو الغرب اللاتيني ؟
- ٣ - اية تكون ، في نظرك ، النتائج الدينية والادبية والاجتماعية والثقافية الصادرة عن هذا التقارب ؟
- ٤ - اية هي ، في نظرك ، الموانع التي تحول دون ذلك التقارب وبأي وسائل نزيلها ؟
- وجاء الجواب بقلم اربعين ممن ارسلت الاسئلة اليهم وكما تشد ضالتهما الوحيدة وهي واجب اتحاد الجميع في الايمان الواحد واكثرها تدعو الى ذلك الايمان الموروث عن الجدود منذ القدم ، وعليه اتفق الشرق والغرب . وليس الاتحاد برومية والطاعة للاب الاقدس بما يحول دون استقلال البلاد التام .
- ف . ت .

RITTER, *Haht-Name: die Gespräche des Königs mit seinen Sechs Söhnen. Eine mystische Dichtung von FARIDDADDIN ATTAR. [Bibliotheca Islamica. 12]. HELLMUT, Deutsche morgenländische Gesellschaft. Kommissionsverlag F. A. Brockhaus Leipzig. pp. 439 + 15 + 28, 13¼ in 8°.*

آلهى نامه

ازكفتار فرید الدین عطار . بتصحيح . هـ . ريتز

النشریات الاسلامیة الجزء: ١٢ استانبول - مطبعة معارف ١٩١٠ لجمیة

المستشرقین الالمانيه

هو الشاعر الفارسی الشهير ولد في نيسابور وعاش في القرن السابع الهجري (١٣ م) - اقام ١٣ عاماً في مشهد ، وقضى ٣٦ عاماً في جمع المؤلفات الصوفية شمرّاً ونثراً . لقب بالطائر لم يشته ببيع المقايير . له مؤلفات عديدة .

قال عن نفسه انه نظم ما اناف على المتني الف بيت شعر . ومن روائع
متوجاته هذه الملحة الالهية في احد وعشرين نشيداً . وفيها محاوره الملك
مع ابنائه الستة . وقد راجنا في فهرست الكتاب تفاصيل مرادها فبدت لنا
كوسوعة شمرة فنية ذكرتنا باليازة هوميروس وشاهنامه الفردوسي . والفضل
كل الفضل للسلامة ريتر في التفتيش عن مخطوطاتها في اسبات المكاتب ،
والعناية بالمقابلة بينها ، ونشرها على اساس متين مطلقاً عليها في كل صفحة
مختلف القراءات مضيفاً اليها القهارس المتنوعة ، خادماً الآداب الشرقية عامة
والايرانية خاصة .

ف . ت .

حياة يسوع

للمطران جاورجيوس حكيم

٤٢٠ صفحة ق ١٦ - ١٦٩ صودة بالالوان - من منشورات دار السلام القاهرة ، ١٩٤٧ ،
مطبنة حريصا (لبنان) - الثمن ليرة لبنانية

هو الكتاب النفيس الذي وضعه سيادة المطران جاورجيوس حكيم ،
متربوليت عكا وحيفا والناصره وسائر الجليل ، مزج فيه الاناجيل الاربعه
في انجيل واحد بطريقه تاريخية فنية تسهل مطالعة الاناجيل ، وتوضح بأجلى بيان
حياة يسوع وتعاليمه وعجائبه حسب زمانها ومكانها .

وهذا الكتاب فتح جديد في اللغة العربية ومأثرة جميلة قيمة من مآثر
المؤلف الجليل . فنندعو الجميع الى مطالعته فهي مفيدة ولذيذة وشائقة .

